الحاجات الارشادية للطلبة الجامعيين في الجزائر
وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية

أ. قزوي ججيقة
جامعة الجزائر2

ملخص:

في ضوء أهمية اكتشاف وتقييم الحاجات الإرشادية كخطوة أولية وأساسية في تقديم الخدمات الإرشادية، تهدف هذه الدراسة إلى البحث في الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي، وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية كالجنس، والتخصصات الدراسية والمستوى التعليمي لدى الطلبة الجامعيين.

توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج تتلخص في الحاجة الملحة للطلبة الجامعيين إلى الإرشاد في المجال النفسي أولا ثم التعليمي ثم المهني والاجتماعي، دون وجود اختلاف بين الجنسين في حين تختلف تلك الحاجات باختلاف التخصصات الجامعية والمستويات الدراسية.

1- مقدمة:

إن التقدم الذي حدث في مجال علم النفس خلال السنوات الأخيرة، جعل مسألة الاهتمام بالصحة النفسية ذات أهمية بالغة تضاهي أهمية العناية بالصحة الجسدي. لذلك فقد نالت الخدمات النفسية اهتمامًا لدى كافة المجتمعات على المستوى الفردي والاجتماعي، وعلى مستوى كل مؤسسات المجتمع التعليمية والإدارية والاقتصادية.

كما أن ظاهرة التغير الاجتماعي التي تجتاح المجتمعات والتي تمخضت خاصة عن التقدم العلمي والتكنولوجي، جعلت الأفراد يواجهون ضغوطًا نفسية وتحديات كبيرة قد يعجز الفرد عن إدارتها بنجاح، خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي الذي يمثل أحد الأركان الأساسية في

المجتمع المتطور لدوره في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ما يثبت الحاجة إلى الإرشاد لهذه الفئة العمرية. وهو ما أثبتته الدراسات الأجنبية منها والعربية، كدراسة **موني، هيوستن، وير وستون** و**أرشر**، **محمد محروس الشناوي** و**محمد الطحان** و**سهام أبو عطية**، الأمر الذي دفعنا في هذه الدراسة إلى الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطالب الجامعي الجزائري بالتركيز على عينة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر، ومدى تقبل الطالب للإرشاد وذلك ما قد بيّنته دراسة **محمد محروس الشناوي** على طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، التي اهتمت بالبحث في العلاقة بين المشكلات الشخصية والحاجات الإرشادية. كما أن الطالب يتأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يعيشه خاصة منه الأسرة، هذه الأخيرة التي لعبت ولاتزال تلعب دورًا بارزًا في شخصية الأفراد على مر العصور عبر مراحل عمره المختلفة. فكان الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل الأسرة من خلال الأساليب التي تتبعها هذه الأخيرة في تربية الأبناء، وأهدافها وكذا حدودها.

فقد بينت الدراسات أن المعاملة الإيجابية والسوية لها تأثير في تقبل الذات ومفهوم الذات كدراسة وير ودراسة **فالنتين**. كما بيّنت تأثيرها وعلاقتها الإيجابية بالثقة بالنفس كدراسة **مصطفى تركي** ودراسة **مرسي**. ولقد بيّنت دراسة علي **محمد محمد الديب** أن الأسرة التي تربي أبنائها على التسامح تنمي في الأفراد الثقة المتبادلة، والأسرة التي لديها ارتباط وثيق بأبنائها يقل لديهم الضغط النفسي ويكون لديهم ثقة بالنفس (ماكرثي ومولر). وعليه يظهر جلياً تأثير أساليب المعاملة الوالدية في بناء شخصية الأبناء ببناء الثقة فيهم وتكوين مفهوم إيجابي للذات لتكون بذلك المنطلق للبحث في دراسة الحاجات الإرشادية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من الأب والأم.

وعليه تنطلق هذه الدراسة من إشكالية عامة تتلخص في محاولة معرفة العلاقة بين الحاجات الارشادية للطالب الجزائري وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية المتلاحقة والتي تترك بصماتها على أساليب المعاملة الوالدية. من جهة أخرى محاولة استخلاص تأثيرها على الصحة النفسية من خلال معرفة الحاجات الارشادية على الصعيد النفسي والمهني والاجتماعي والتعليمي.

لتنتهي مشكلة البحث باستثارة التساؤلات التالية التي سنحاول تسليط الضوء عليها في الدراسة الحالية تحليلاً ومناقشةً.

2- أسئلة الدراسة:

- ما هي الحاجات الأكثر أهمية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما هي الأساليب الوالدية الأكثر استخداماً عند أفراد العينة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف الحاجات الإرشادية حسب أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى الطلبة الجامعيين (أفراد العينة).

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في الكشف عن الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي من خلال:

-دراسة مدى الحاجة الإرشادية والتوجيهية للطالب الجامعي.

-البحث في مدى الحاجة إلى الإرشاد وتقبل الإرشاد لدى الطلبة الجامعيين.

-إبراز أهم الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي (عينة الدراسة) تعليمياً، ونفسياً، واجتماعياً ومهنياً.

-دراسة طبيعة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والمتغيرات الشخصية.

-معرفة الأساليب الوالدية الأكثر استخداماً في الوسط الجزائري.

-دراسة العلاقة بين الحاجات الارشادية للطالب الجامعي وأساليب المعاملة الوالدية.

4- تحديد المفاهيم الأساسية:

تتمحور الدراسة حول متغيرات أساسية هي: الحاجات الإرشادية وأساليب المعاملة الوالدية، نذكر فيما يلي التعاريف الإجرائية لهذه الدراسة:

4-1- الحاجات الإرشادية:

هي رغبة الطالب الجامعي في التعبير عن مشكلاته المختلفة النفسية، والاجتماعية، والتربوية (التعليمية) والمهنية بهدف الإرشاد والتوجيه، تلك المشكلات التي تقاس بالاستبيان الذي وضعناه لقياسها.

4-2- أساليب المعاملة الوالدية:

هي تلك الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وإكساب الأبناء أنواعاً من السلوك خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتتحدد الممارسات الوالدية من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية **EMBU**.

5- أدوات الدراسة:

5-1- الاستبيان الحاجات الإرشادية:

وصف استبيان الحاجات الإرشادية:

بعد الاطلاع والبحث عن المقاييس والاختبارات التي تقيس الحاجات الإرشادية تبين لنا ضرورة بناء استبيان لغرض الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة. حيث تم بناء الاستبيان متكون في صورته النهائية مكوناً من خمسين (50) حاجة إرشادية، اثني عشرة (12) تعليمية، واثني عشرة (12) اجتماعية، واثني عشرة مهنية (12)، وأربعة عشرة (14) نفسية مرتبة، بالترتيب التالي: حاجة تعليمية، وحاجة نفسية، وحاجة اجتماعية ثم حاجة مهنية، بالإضافة إلى خمس أسئلة مفتوحة.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

ثبات الاستبيان:

يشير الثبات إلى درجة التوافق أو الاتساق في أداء مجموعة من الأفراد عند تكرار تطبيق المقياس نفسه أو بتطبيق صورة مكافئة. هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن يشيع استخدام طريقة التجزئة النصفية لأنها تعتمد على تطبيق الاختبار أو أداة القياس مرة واحدة (عبد الله زيد الكيلاني وآخر، 2004، ص ص 88-94).

فعليه تم حساب ثبات استبيان الحاجات الإرشادية عن طريق التجزئة النصفية، إذ قسم الاستبيان إلى نصفين هما الإجابات ذات الأرقام الزوجية والإجابات ذات الأرقام الفردية ليتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينها للقيام بتعديل القيمة المحسوبة بمعادة سبيرمان براون.

فعليه فمعامل ثبات استبيان الحاجات الإرشادية يساوي 0,94.

الصدق:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار (أو أداة البحث) مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (رشيد زرواتي، 2007، ص 283).

وقد تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:

صدق المحكمين: حيث تم توزيع الاستبيان في مرحلة التحكيم على عشرة أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا من جامعة الجزائر. أعاد خمسة منهم إجاباتهم فقط، والتي أقرت تبديل الصياغة اللغوية لبعض البنود وإزالة البعض منها.بعد حساب صدق المحكمين تبيّن لنا أن الموافقة على البنود تراوحت ما بين 75% و100%، عدا البنود التي تم حذفها إذ كانت نسبتها منخفضة.

الصدق الذاتي : يمثل الصدق الذاتي العلاقة بين الصدق والثبات، ويعبر عما يحتويه الاختبار حقيقة من القدرة التي يقيسها خالية من أي أخطاء (سعد عبد الرحمن، 1998، ص ص 185-186). وبذلك فإن صدق الاستبيان يساوي: 0,96

يشير الحاصل إلى صدق عالٍ، لذا يمكن الاعتماد على الاستبيان للبحث في الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي.

6-2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

وصف المقياس: هو اختبار من إعداد **بريس** وآخرون سنة (1980)، اختبار سويدي الأصل أطلق عليه EMBU وهي الحروف الأولى من اسمه باللغة السويدية **The Egna Minnen Betraffande Uppforstran** (ضيف فريال،2006، ص76).

في (1982) قام **روس** وآخرون **Rose et al** بتقنينه على المتحدثين بالانجليزية. ثم قام **أريندل Arindell et al** ورفقائه (1983) بتقنينه وترجمته إلى الألمانية. وهو ما أثبت مصداقيته عبر الثقافات. ليأتي كل من **محمد السيد عبد الرحمن** و**ماهر المغربي** (1989) وتقنينه وترجمته إلى العربية من النسخة الإنجليزية (محمد نصر، 2004، ص ص 300-301).

وقد تم تعديل الاختبار إلى اختبار خاص بالراشدين والمراهقين من قبل **جرسما** وزملائه (1991) **Gersma et al**، وإلى اختبار خاص بالأطفال من قبل **كاسترو** وزملائه (1993) **Castro et al** (ضيف فريال، 2006، ص 76).

طبقت في هذه الدراسة الصورة المختصرة للمقياس المترجمة من قبل الباحثة **ضيف فريال** في دراستها بعنوان دراسة العلاقة بين إدراك المراهق للمعاملة الوالدية وسلوكه في المواقف الاجتماعية بالاعتماد على ترجمة **هدى كشرود** و**محمود بوسنة** (2003). يتكون المقياس من 34 بنداً (مقسمة على ثلاثة أبعاد وهي: بعد الدفء العاطفي وفيه أربعة عشرة (14) بنداً، بعد النبذ فيه عشرة (10) بنود وبعد الحماية الزائدة فيه عشرة (10) بنود. تكون الإجابة على البنود بأربعة خيارات هي: أبداً، نادراً، أحياناً وغالباً (ضيف فريال، 2006، ص 76).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الثبات: قام **بيتر موريس** (1997) بحساب ثبات المقياس على عينة من الأبناء تتراوح أعمارهم ما بين 8-18 سنة، وكانت نتائج معامل ثبات ألفا كرومباخ والارتباط بين المحاور للأبعاد الثلاثة حيث أن معامل ثبات اختبار المعاملة الوالدية لصورة الأم والأب كان مرتفع في بعدي الدفء العاطفي والنبذ، غير أن بعد الحماية الزائدة كان يتراوح بين 0,58 و 0,61.

كما قامت **ضيف فريال** بحساب معامل الثبات ألفا كرومباخ على عينة من 30 مراهقاً، فوجدت أن معامل الثبات للأب هي 0,79 و 0,84 للأم وهي عالية (ضيف فريال، 2006، ص 81). في حين تم حساب معامل الثبات لهذا الاختبار في هذه الدراسة عن طريق التجزئة النصفية بتطبيق معادلة سبيرمان براون، فتبين أن معامل ثبات صورة الأب هو: 0,92 ومعامل ثبات صورة الأم 0,83.

الصدق: تبين من دراسة **ضيف فريال** بأن الاختبار أخضع لمصفوفة الارتباطات بين أبعاد المقياس فكانت درجات تشبع صورة الأب مرتفعة إذْ تراوحت ما بين 0,68 و0,72، كما كانت درجات تشبع صورة الأم أيضا مرتفعة إذْ تراوحت ما بين 0,66 و0,74 (ضيف فريال، 2006، ص ص 82-83). تم حساب الصدق الذاتي للاختبار في هذه الدراسة فتبين أنه يساوي 0,91 لصورة الأم 0,96 لصورة الأب.

7- العينة:

7-1 تقديم العينة: لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية من جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للعام الدراسي 2008-2009، حيث اشتملت على مختلف التخصصات الموجودة في الكلية وهي علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، علم الاجتماع، الفلسفة، التاريخ وعلم المكتبات والتوثيق. وقد تم اختيار 100 طالب من كل تخصص بحيث تمثلت العينة الكلية في 500 طالباً وطالبة تم تسليمهم أدوات الدراسة. لكن بعد جمع الأدوات ومعالجتها تم استبعاد وإلغاء 201 إجابة أو نسخة لعدم توفرها على الشروط اللازمة. فعليه تكونت العينة النهائية من 299 طالب وطالبة موزعة حسب الخصائص التالية.

7-2 خصائص العينة:

تتمثل خصائص عينة الدراسة فيما يلي:

حسب الجنس:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	ذكر	أنثى
التكرار	82	217
النسبة المئوية	%27,42	%72,57

يظهر من الجدول أن النسبة الأكبر من العينة تتمثل في فئة الإناث بنسبة 72,57%، والنسبة الباقية 27,42% تمثل فئة الذكور، ولعل ذلك يعكس إلى حد ما خصائص المجتمع الإحصائي (الذي تعذر فيه الحصول على الإحصائيات اللازمة لاختيار العينة انطلاقاً منه).

حسب التخصص الدراسي:

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.

التخصص	علم النفس	علم الاجتماع	فلسفة	تاريخ	علم المكتبات والتوثيق
التكرار	60	60	54	66	59
النسبة المئوية	%20,06	%20,06	%18,06	%22,07	%19,73

يتبيّن من الجدول أعلاه أن نسب توزيع أفراد العينة حسب التخصصات تقريباً متساوية. إذ نجد أولا نسبة 22,07% الممثلة لتخصص التاريخ، تليها نسبة 20,06% الممثلة في طلبة علم النفس وبالتساوي أيضا لعلم الاجتماع، بعدها نسبة 19,73% الممثلة لتخصص علم المكتبات والتوثيق، في الأخير نجد تخصص الفلسفة والذي يمثل نسبة 18,06% من العينة الكلية للدراسة.

حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
التكرار	64	77	78	80
النسبة المئوية	21,40	25,75	26,08	26,75

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الكبيرة من العينة يمثلها مستوى السنة الرابعة وذلك بقيمة 26,75%، الذي يكبر المستوى الثالث وبفارق 0,76% . يليه المستوى الثاني بنسبة 25,75%، وفي الأخير نجد المستوى الأول والذي يمثل نسبة 21,40% من العينة الكلية. هذا ما يمثله المخطط البياني الموالي.

حسب السن:

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	19-18	21-20	23-22	25-24	27-26	29-28	31-30
التكرار	26	99	116	44	8	3	3
النسبة المئوية	8,69	33,11	38,79	14,71	2,67	1,003	1,003

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب السن. فنجد النسبة الكبيرة تمثل في الفئة (20-21) سنوات بنسبة38,79% ، فتليها الفئة (20-21) بنسبة 33,11% . ثم تليها الفئة (24-25) بقيمة 14,71%، فالفئة (18-19) بقيمة 8,69%، بعدها الفئة (26-27) بقيمة 2,67%، وفي الأخير الفئتان (28-29) و(30-31) بنفس النسبة وهي 1,003%.

6- عرض ومناقشة النتائج:

6-1- التساؤل الأول: ما هي الحاجات الأكثر أهمية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب النسب المئوية بعد تقسيم الحاجات الإرشادية من حيث القوة والضعف ثم حساب كاف تربيع لمعرفة دلالة الفروق في أهمية هذه الحاجات. أما ترتيب الحاجات الإرشادية من حيث الأهمية فقد استعملت معادلة فريدمان.

جدول رقم (05): توزيع الحاجات الارشادية حسب أهميتها:

الرتبة	الحاجات	النسبة المئوية	كاف تربيع	مستوى الدلالة
1	النفسية	71,91	57,395	0,000
2	التعليمية	69,23	44,231	0,000
3	المهنية	66,89	34,117	0,000
4	الاجتماعية	64,88	26,492	0,000

من خلال هذا الجدول يظهر أن الحاجات النفسية هي الأكثر أهمية بنسبة 71,91% ثم التعليمية بـ 69,23%، بعدها المهنية بنسبة 66,89% وفي الأخير نجد الحاجات الاجتماعية بنسبة 64,88%. ما يبرز واضحاً في الرسم البياني التالي.

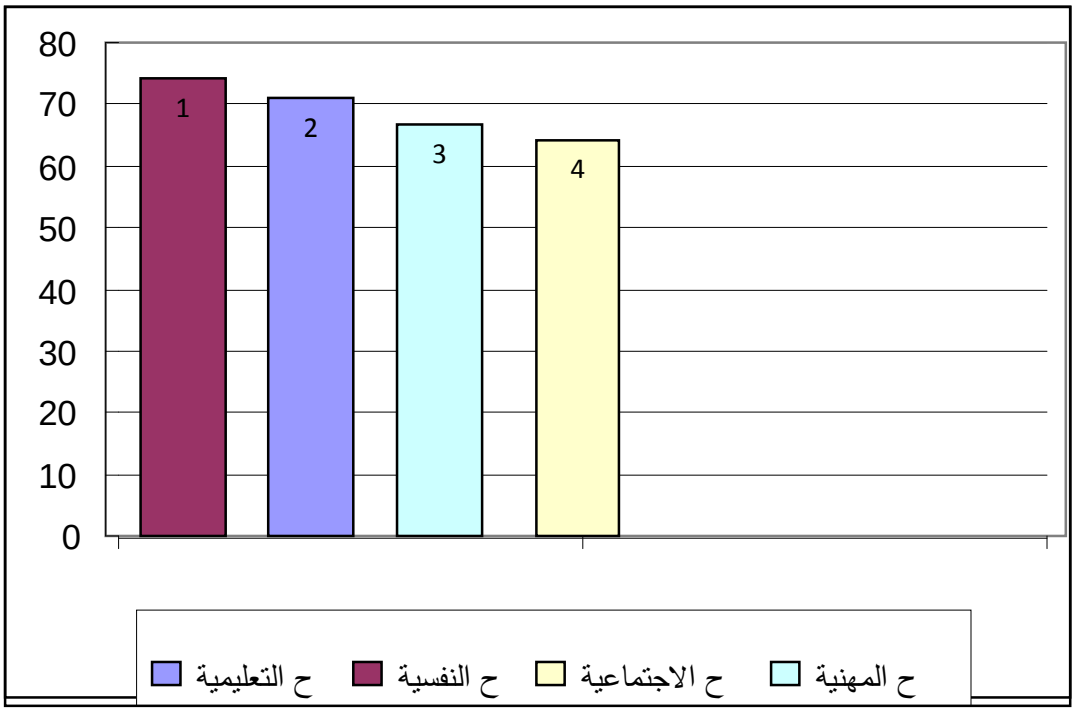

مخطط رقم (01): ترتيب الحاجات الإرشادية حسب الأهمية.

وقد تمثلت الحاجات التعليمية حسب القوة والأهمية في: اكتساب مهارة الإجابة على أسئلة الامتحانات، لتليها الحاجة إلى معرفة كافة متطلبات التخرج، فالحاجة إلى الحصول على بيانات حول الدراسات العليا. ثم نجد الحاجة إلى كيفية تنظيم وإدارة الوقت للدراسة، فالحاجة إلى تطوير قدرة الطلبة على القراءة والاستيعاب. لتأتي بعدها حاجتهم إلى معرفة أفضل أساليب المراجعة، لتليها الحاجة إلى التغلب على الرسوب في بعض المواد الدراسية، ثم الحاجة إلى حضور المحاضرات والملتقيات العلمية والأيام الدراسية، فالحاجة إلى التعرف على البرامج الموجودة في

الجامعة. في الترتيب الأخير للحاجات التعليمية نجد الحاجة إلى اكتساب مهارة القراءة، فالتخلص من الاتجاهات السلبية نحو بعض المواد الدراسية، ثم اكتساب مهارة تلخيص المحاضرات والدروس.

بينما في الحاجات النفسية كانت الحاجة إلى استثمار المواهب والخبرات بطريقة مثمرة هي الحاجة الأولى، لتليها كل من الحاجة إلى تحديد الأهداف الشخصية وكيفية تحقيقها، والحاجة إلى القدرة على الاحتفاظ بحالة مزاجية بنفس الترتيب، بعدها نجد الحاجة لاكتساب مهارة حل المشكلات ثم الحاجة إلى اكتساب مهارة اتخاذ القرارات، لتليها الحاجة إلى القدرة على إثبات الذات، فتأتي مباشرة حاجة الطلبة إلى اكتساب الجرأة للمطالبة بحقوقهم، ثم حاجتهم إلى القدرة على تشخيص المشاكل الشخصية، فالحاجة إلى القدرة على ضبط النفس والسلوك.

ثم نجد الحاجة إلى مواجهة الصراع والقلق الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية. لتليها حاجة الطلبة إلى تحمل مسؤولية أخذ القرارات، وإلى تحديد نقاط القوة في شخصياتهم، وحاجتهم إلى اكتساب الثقة بالنفس. في الترتيب الأخير تظهر الحاجة إلى التخلص من اليأس والكآبة.

أما الحاجات الاجتماعية فتلخص ترتيبها في الحاجة إلى التعرف على المعايير والطرق السليمة في بناء الأسرة، الحاجة إلى اختيار أسلوب التفاعل الاجتماعي الأفضل. ثم الحاجة إلى معرفة أسلوب التفاعل الاجتماعي الناجح، لتليها الحاجة إلى التوافق بين الحاجات الشخصية وواجباتي تجاه أسرتي (الوالدين والإخوة)، بعدها تأتي الحاجة إلى فهم القوانين التي تحكم السلوكيات الاجتماعية ، فالحاجة إلى التفاعل الصحيح مع الأسرة ثم إلى المعاملة السوية والإيجابية منها.

ثم نجد حاجة الطلبة الجامعيين (أفراد العينة) إلى معرفة كيفية تصحيح علاقاتهم بعد الصراع والنزاع، فحاجتهم إلى تفهم العلاقات السوية مع الجنس الأخر. لتأتي بعدها الحاجة إلى كيفية التواصل شخصياً مع الأساتذة ، ثم الحاجة إلى القدرة على التوافق مع البيئة الاجتماعية. أخيراً تظهر الحاجة إلى معرفة كيفية طلب المساعدة من الآخر عند الحاجة.

في حين أن ترتيب الحاجات في المجال المهني تمثل أولا في الحاجة إلى كيفية أداء مقابلة ناجحة للحصول على العمل، ثم الحاجة إلى تطوير قدرات الطالب على كيفية البحث عن عمل، بعدها الحاجة إلى كيفية التوفيق بين قدراته والمهن المتوفرة في المجتمع، ثم الحاجة إلى معلومات عن المهن المختلفة، لتليها الحاجة إلى التخطيط لاختيار مهنة المستقبل، فالحاجة إلى معرفة العلاقة بين الدراسة والعمل، ثم حاجة الطلبة إلى معلومات عن مجال العمل أثناء الدراسة، فحاجتهم إلى التعرف على ميولهم المهنية، ثم كيفية المفاضلة بين المهن وفي الأخير الحاجة إلى الحصول على معلومات حول سوق العمل.

مع الإشارة فقط أن جميع الحاجات السابقة المرتبة حسب الأهمية كلها تراوحت نسبها ما بين 60% و 86% ، ما يبين أنها كلها حاجات قوية لا بد من العمل على تلبيتها للطلبة للسعي وراء تحقيق النجاح على الصعيد التعليمي، والصحة النفسية على الصعيد النفسي، والتوافق على الصعيد الاجتماعي، والتوافق والنجاح أيضا على الصعيد المهني.

كما تؤكد نتائج الأسئلة المفتوحة لاستبيان الحاجات الإرشادية مدى حاجة الطلبة (أفراد العينة) إلى الإرشاد من خلال تدعيمهم وتأييد الكثير منهم على فتح مركز للإرشاد والتوجيه وقبول الكثير منهم أيضا بالتوجه نحو الإرشاد. كما بينت الحاجات التي أضيفت مدى الحاجة إلى الإرشاد من خلال عرض بعض الحاجات التي لم يتم ذكرها في بنود الاستبيان، مع العلم أن هناك من الحاجات ما أعيد ذكرها وهذا دليل واضح للحاجة الملحة للطلبة في تلبية مثل هذه الحاجات. كالعاطفية التي تمثلت خاصة في الزواج وإقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، والحاجات الدينية التي رأى منها البعض منفذ للتخلص من المظاهر اللاأخلاقية في الجامعة حسب تعبير البعض منهم. كذا الحاجات الخدماتية لحاجة الطلبة لتحسين الخدمات الجامعية من إدارة وإقامة ومكتبات جامعية متطورة، وتحسين مستوى التواصل مع الأساتذة الجامعيين. هذا وقد أضيفت بعض المجالات لحاجات الطلبة منها الدينية، والعاطفية، والأسرية، والترفيهية والتوعوية والخدماتية الإرشادية. لكن النسبة الكبرى من الطلبة أيدوا المجالات التي تناولتها الدراسة الحالية، لذلك لا بد من الاهتمام أولا بهذه المجالات، خاصة وأنه بينت البعض من الدراسات أهميتها كدراسة هيوستن Houston (1961) سهام أبو عطية (1988).

هذا و قد أشارت الدراسات السابقة إلى مثل هذه المجالات بإضافة مجالات أخرى كالمجال الصحي، والنفسي، والاجتماعي، والدراسي والمجال الإرشادي مثل دراسة نادية محمد الشريف ومحمود عودة محمد (1986).

كما أضافت دراسة أحمد صمادي ومحمد طحان (1996) المجال الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والمجال المهني ومجال المعلومات. لتضيف دراسة فريد عبد الوهاب آل مشرف (2000) المجال الصحي، والنفسي، والمعرفي، والانفعالي، والقيمي، والاجتماعي والأسري، والمجتمع الدراسي والإرشادي. كما أظهر كل من محمد طحان وسهام أبو عطية (2002) الحاجات المهنية، والأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية والأخلاقية.

كذلك بينت دراسة سميرة محمد يحيى الرياشي (2004) مجالات الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في المجال الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والصحي والديني.

بينما حدد محمد لحرش (2008) مشكلات الشباب في المجالات التالية: النفسية، والأسرية، والمدرسية، والصحية، والجنسية، وأوقات الفراغ، والاجتماعية والاقتصادية.

هذه النتائج إذاً تعكس خصائص المرحلة العمرية من جهة وخصائص المرحلة الدراسية من جهة أخرى. إذ تتمثل المرحلة الجامعية مرحلة المراهقة المتأخرة التي درسها العديد من الباحثين ووصفوها كمرحلة أزمة أمثال ستالين هول.

أما خصائص المرحلة من جهة الدراسة فإن المرحلة الجامعية هي المرحلة النهائية التي تهيأ الأفراد للإقبال على عالم الشغل (طبعاً ليس فقط الجامعة بل هناك بعض المراكز المهنية والتكوينية). بعدها سيُقبل الطلبة إلى عالم الأسرة المستقلة بالاستقلال عن الأسرة الأم، وبناء أسرة بالزواج. أضف إلى أن هذه المرحلة تتميز بجملة من المشكلات التي برزت من خصوصية المرحلة العمرية والدراسية، هذا ما أكدته الدراسات والبحوث دراسة موني Mooney (1943) أين وضع موني قائمة عملية للتعرف على مشكلات الشباب، دراسة على محمد صوانة (1983) التي أظهرت المشكلات التي يعاني منها الطلبة في ستة مجالات وهي حسب تواترها هي: دراسية، واجتماعية، ومالية، وانفعالية، وأسرية وصحية.

مما سبق يظهر الحاجة القوية للطلبة للإرشاد والتوجيه على الصعيد النفسي ثم التعليمي فالنفسي وفي الأخير الاجتماعي. ولمزيد من التفصيل أردنا معرفة اختلافات تلك الحاجات حسب بعض المتغيرات الشخصية لدى أفراد عينتنا.

6-2- التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين (أفراد العينة).

لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين، قمنا بحساب اختبار-ت- وتحصلنا على ما يلي:

جدول رقم (06): نتائج الفرق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية.

الحاجات	المتوسط الحسابي		ت	مستوى الدلالة
	إناث	ذكور		
التعليمية	40,2	40,8	-0,579	0,563
النفسية	48,9	48,3	0,354	0,724
الاجتماعية	39,3	40,4	-0,961	0,337
المهنية	39,5	40,5	-0,846	0,398

من خلال الجدول السابق يظهر عدم دلالة الفروق بين متوسطات الطلبة في الحاجات الإرشادية التعليمية والنفسية والاجتماعية والمهنية حسب الجنس. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يظهر أن متوسط الذكور أكبر من الإناث في الحاجات التعليمية والاجتماعية والمهنية، ومتوسط الإناث أكبر في الحاجات النفسية.

فعليه نستنتج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في الحاجات الإرشادية التعليمية، والنفسية، والاجتماعية والمهنية.

6-3- التساؤل الثالث: ما هي الأساليب الوالدية الأكثر استخداماً عند أفراد العينة؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية وتحصلنا على النتائج التالية:

أساليب معاملة الأمهات:

جدول رقم (07): التكرارات والنسب المئوية لأساليب معاملة الأم.

الأسلوب / المستوى	الدف العاطفي		النبذ		الحماية الزائدة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
منخفض	2	0,7	70	23,4	6	2,0
متوسط	20	6,7	213	71,2	150	50,2
مرتفع	277	92,6	16	5,4	143	47,6

يتضح من الجدول أن الأسلوب العاطفي هو الأكثر استخداما عند أمهات أفرد العينة يليه الأسلوب الحماية الزائدة ثم أسلوب النبذ.

أساليب معاملة الأب:

جدول رقم (08): التكرارات والنسب المئوية لأساليب معاملة الأب.

الأسلوب / المستوى	الدف العاطفي		النبذ		الحماية الزائدة	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
منخفض	5	1,7	92	30,8	10	3,3
متوسط	32	10,7	191	63,9	199	66,6
مرتفع	262	87,6	16	6,4	90	30,1

كما يوضح الجدول أن معظم أسلوب العاطفة هو الأكثر استخداماً (87.6%) عند آباء أفراد العينة لكن بنسبة أقل من الأمهات (92.6%)، وبعده نجد أسلوب الحماية الزائدة بنسبة (30.1%) وهي أقل من نسبة استخدام الأمهات له (47.6%). وفي الأخير يأتي أسلوب النبذ بنسبة (6.4%) وهي أعلى من نسبة الأمهات(5.4%).

وعليه نستنتج أن أسلوب العاطفة هو الأكثر استخداماً، وأسلوب النبذ هو الأقل عند الوالدين معاً كما يبينه الرسم البياني أدناه.

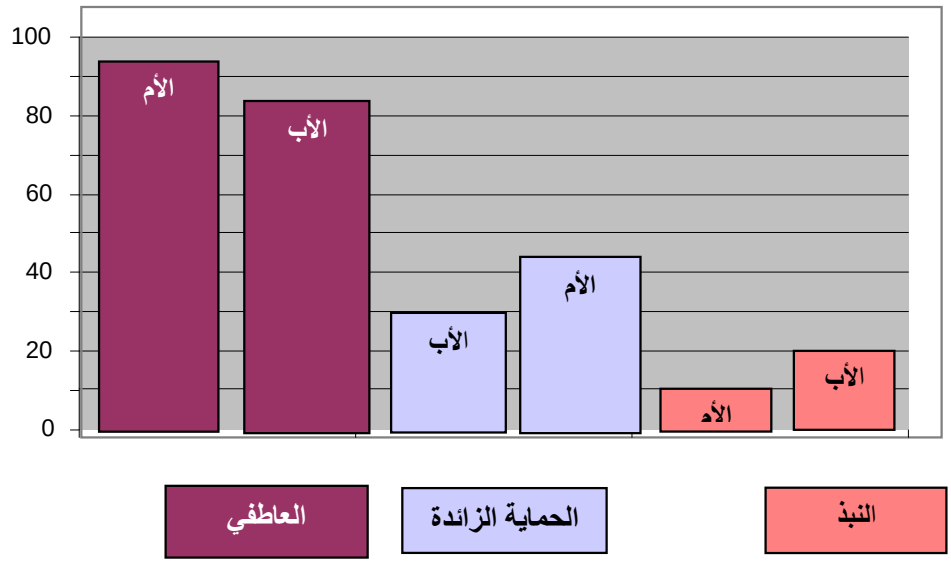

مخطط رقم(02): الرسم البياني لمقارنة الاساليب الوالدية بين الأم والأب.

6-4- التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف الحاجات الإرشادية حسب أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى الطلبة الجامعيين (أفراد العينة).

الحاجات الإرشادية التعليمية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية التعليمية حسب أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى الطلبة الجامعيين (أفراد العينة).

جدول رقم (09): نتائج تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات الطلبة في الحاجات الإرشادية التعليمية حسب أساليب المعاملة الوالدية.

الأسلوب	منخفض		متوسط		مرتفع		ف	الدلالة	التفسير
	م	ع	م	ع	م	ع			
الدفء العاطفي للأم	34	9,9	41,6	7,96	40,29	8,51	0,786	0,457	غ.د
الدفء العاطفي للأب	31,67	12,1	39,9	9,39	40,48	8,31	1,663	0,191	غ.د
النبذ للأم	39,7	8,69	40,77	8,18	36,88	10,9	1,469	0,232	غ.د
النبذ للأب	38,72	8,74	41,01	8,09	40,6	10,8	1,985	0,139	غ.د
الحماية الزائدة للأم	38,67	12,6	39,16	8,21	41,63	8,43	3,278	0,039	0,01
الحماية الزائدة للأب	36,56	12,6	39,98	7,76	41,53	9,43	2,449	0,088	0,05

يتضح من قراءة الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات الطلبة في الحاجات الإرشادية التعليمة حسب أسلوب الحماية الزائدة لكل من الأم والأب، فالفروق بين الحاجات وفق مستوى أسلوب الحماية الزائدة لالأم في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (EMBU) دالة عند مستوى 0,01، والفروق حسب الحماية الزائدة للأب دالة عند مستوى 0,05.

إذ أن الطلبة الذين تحصلوا على الدرجات الكبيرة في أسلوب الحماية الزائدة لكل من الأم والأب هم من بحاجة إلى الإرشاد التعليمي من خلال حصولهم على أعلى المتوسطات الحسابية.

الحاجات الإرشادية النفسية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية النفسية حسب أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى الطلبة الجامعيين (أفراد العينة).

جدول رقم (10): نتائج تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات الطلبة في الحاجات الإرشادية النفسية حسب أساليب المعاملة الوالدية.

الأسلوب	منخفض		متوسط		مرتفع		ف	الدلالة	التفسير
	م	ع	م	ع	م	ع			
الدفء العاطفي للأم	39,5	23,3	51,1	10,4	48,62	11,5	1,076	0,342	غ.د
الدفء العاطفي للأب	35,67	12,5	50,74	12,9	48,64	11,3	0,409	0,664	غ.د
النبذ للأم	46,72	12,3	49,49	11	46,31	14,1	1,005	0,367	غ.د
النبذ للأب	47,27	12,1	49,34	11,2	48,87	12,4	1,16	0,315	غ.د
الحماية الزائدة للأم	47,67	11,4	47,23	11,6	50,34	11,4	2,705	0,069	0,01
الحماية الزائدة للأب	41,67	14,2	48,44	11,1	50,1	12	2,543	0,08	غ.د

يوضح الجدول أنه ليس هناك فروق دالة بين متوسطات الحاجات الإرشادية النفسية حسب أساليب المعاملة الوالدية، ما عدا في أسلوب الحماية الزائدة للأم، إذ أن هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

فيتبين من المتوسطات الحسابية أن الطلبة الذين تحصلوا على الدرجات المرتفعة في أسلوب الحماية الزائدة للأم، هم الأكثر حاجة للإرشاد النفسي.

الحاجات الإرشادية الاجتماعية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية حسب أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات الطلبة في الحاجات الإرشادية الاجتماعية حسب أساليب المعاملة الوالدية.

الأسلوب	منخفض		متوسط		مرتفع		ف	الدلالة	التفسير
	م	ع	م	ع	م	ع			
الدفء العاطفي للأم	43,5	4,95	41,9	8,31	39,4	9,05	0,9	0,407	غ.د
الدفء العاطفي للأب	35,7	6,66	39,7	9,26	39,6	9	0,301	0,741	غ.د
النبذ للأم	38	9,81	40,1	8,6	38,6	10,7	0,687	0,504	غ.د
النبذ للأب	37,8	9,68	40,3	8,48	40,5	10,2	2,512	0,083	غ.د
الحماية الزائدة للأم	38,3	9,79	38,7	8,94	40,6	8,97	1,759	0,174	غ.د
الحماية الزائدة للأب	32,6	10,1	39,4	8,63	40,8	9,43	3,678	0,026	غ.د
الدفء العاطفي للأم	33	12	38,4	8,76	41,1	9,69	3,648	−0,08	غ.د

يتبين من الجدول أعلاه أنه ليس هناك فروق دالة بين متوسطات الحاجات الإرشادية الاجتماعية حسب مستويات كل أساليب المعاملة الوالدية من الدفء العاطفي، النبذ، والحماية الزائدة وذلك لكل من الأم والأب.

الحاجات الإرشادية المهنية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية المهنية حسب أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى الطلبة الجامعيين (أفراد العينة).

جدول رقم (08): نتائج تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات الطلبة في الحاجات الإرشادية المهنية حسب أساليب المعاملة الوالدية.

الأسلوب	منخفض		متوسط		مرتفع		ف	الدلالة	التفسير
	م	ع	م	ع	م	ع			
الدفء العاطفي	36	11,3	42,25	8,82	39,64	9,09	0,946	0,389	غ.د

للأم									
الدفء العاطفي للأب	33,67	13,8	39,45	9,58	39,9	8,98	0,415	0,661	غ.د
النبذ للأم	40,77	9,45	39,79	8,88	35,94	9,81	2,014	0,135	غ.د
النبذ للأب	39,44	9,67	39,89	8,7	39,73	10,5	0,4	0,961	غ.د
الحماية الزائدة للأم	34,33	7,23	38,83	9,6	41,02	8,41	3,281	0,039	غ.د
الحماية الزائدة للأب	34,11	7,34	39,45	8,95	41,15	9,32	2,903	0,056	غ.د

يتضح من خلال الجدول عدم وجود الفروق بين متوسطات الحاجات المهنية حسب مستويات كل أساليب المعاملة الوالدية من الدفء العاطفي، النبذ والحماية الزائدة. وعليه فإن فالفروق دالة فقط في الحاجات التعليمية وفق أسلوبي الحماية الزائدة للأم والأب في الحاجات التعليمية، وفي الحاجات النفسية وفق نفس الأسلوب لكن في صورة الأم فقط. بينما ليس هناك فروق دالة في هذه الحاجات المذكورة وفق أسلوبين الدفء العاطفي والنبذ كما أنه ليس هناك فروق بين متوسطات الحاجات الإرشادية الاجتماعية والمهنية حسب كل أساليب المعاملة الوالدية المتناولة في الدراسة. رغم حدة حاجاتهم في المجال التعليمي، النفسي، الاجتماعي والمهني إلا أنه لم تتأثر حاجاتهم بأساليب المعاملة الوالدية فقط في أسلوب الحماية الزائدة، هذا الأسلوب الذي يعتبر كمثبط لقدرات الأبناء كون هذا الأسلوب من الأساليب السالبة خاصة أن التساؤل الرابع انتهت أيضا إلى أن العلاقة بين الحاجات الإرشادية وأساليب المعاملة الوالدية سجلت فقط مع أسلوب الحماية الزائدة. كما تدعمها أيضا في ارتباط حاجات الطلبة الجامعيين بعوامل غير متناولة في هذه الدراسة.

خاتمة:

مما سبق يظهر حاجة الطلبة افراد العينة للإرشاد والتوجيه والتي تبين أنها كلها ملحة لكن بدرجات متفاوتة. حيث جاءت الحاجات المهنية أكثرها أهمية ثم الحاجات النفسية فالحاجات التعليمية تليها الحاجات الاجتماعية.

أما فيما يخص الاساليب المعاملة الوالدية الأكثر استخداما فقد وجدنا أسلوب العاطفة هو الأكثر يليه أسلوب الحماية الزائدة. أما وأسلوب النبذ فهو الأقل عند الوالدين معاً.

وعن العلاقة بين الحاجات الارشادية والمعاملة الوالدية فقد بينت هذه الدراسة وجود فروق دالة فقط في الحاجات التعليمية وفق أسلوبي الحماية الزائدة للأم والأب معاً، وفي الحاجات النفسية وفق نفس الأسلوب لكن للأمهات فقط. بينما ليس هناك فروق دالة في هذه الحاجات المذكورة وفق أسلوبين الدفء العاطفي والنبذ كما أنه ليس هناك فروق بين متوسطات الحاجات الإرشادية الاجتماعية والمهنية حسب كل أساليب المعاملة الوالدية المتناولة في الدراسة.

المراجع:

1- إبراهيم، عبد الستار (1994) العلاج السلوكي الحديث، دار المعرفة: الكويت

2- إبراهيم، مروان عبد المجيد والأسدي، سعيد جاسم (2003) الإرشاد التربوي، دار الثقافة: عمان، الأردن

3- أبو عطية، سهام درويش (2002) مبادئ الإرشاد النفسي، ط 2، دار الفكر: عمان، الأردن

4- البهى السيد، فؤاد (1975) الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر

5- جابر، عبد الحميد جابر (1990) نظريات الشخصية، دار النهضة: القاهرة، مصر

6- جابر، عبد الحميد جابر وزكي، أحمد (1999) مناهج البحث التربوي، دار النهضة: القاهرة، مصر

7- جمل الليل، محمد جعفر (2002) المساعدة الإرشادية النفسية، ط 2، الدار السعودية: جدة، المملكة العربية السعودية
8- الخطيب، صالح أحمد (2003) الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي: العين، الإمارات العربية المتحدة
9- خليل، محمد محمد بيومي (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء: القاهرة، مصر
10- الداهري، صالح حسن (2000) مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية ودار الكندي: أربد، الأردن
11- زرواتي، رشيد (2007) مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى: الجزائر
12- زهران، حامد عبد السلام (2002) التوجيه والإرشاد النفسي، ط 3، عالم الكتب: القاهرة، مصر
13- السعادات، خليل بن إبراهيم (2003)، أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الرابع، العدد الأول ص ص147-178
14- سلامة، ممدوحة محمد (1987) عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي كمحددات لإدراك الأطفال للدفء الوالدي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، السنة السادسة، ص ص 58-67
15- الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (1998) العلاج السلوكي الحديث، دار قباء: القاهرة، مصر
16- شوقي فرج، طريف (2003) المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب: القاهرة، مصر
17- الصبان، انتصار سالم حسن (1999) المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للإرشاد النفسي لدى بعض طالبات كلية التربية للبنات بجدة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الحادي عشر، السنة السابعة، ص 207-236

18- الضامن، منذر وسليمان، سعاد (2007) الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، المجلد الثامن، العدد الرابع، ديسمبر، ص ص 161- 178

19- طحان، محمد وأبو عطية، سهام (2002) الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، المجلد 29، العلوم التربوية، العدد 1 آذار، ص ص 129-145

20- طيبي، فريدة (2008) المهارات الاجتماعية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة سداسية تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 9، ص 21-48

21- عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر

22- عبد الرحمن، محمد السيد (1998) دراسات في الصحة النفسية المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية، ج 2، دار قباء: القاهرة، مصر

23- عشوي، مصطفى؛ دويري، مروان؛ العلي، مها (2006): تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات. مجلة الطفولة العربية، المجلد السابع، العدد السابع والعشرون، يونيو 2006، ص: 35-56.

24- عيد، محمد إبراهيم (2005) مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الأنكلوالمصرية: القاهرة، مصر

25- القذافي، رمضان محمد (1996) التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل: بيروت، لبنان

26- قنديل، محمد متولي وبدوي، رمضان مسعد، (2004): مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر: عمان، الأردن

27- كفافي، علاء الدين (1999) الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر

28- الكيتاني، فاطمة منتصر (2000) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق: عمان، الأردن

29- محمد، محمد نعيمة (2002) التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية: الإسكندرية، مصر
30- مشابقة، محمد أحمد خدام (2008) مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين، دار المناهج: عمان، الأردن
31- ملحم، سامي محمد (2001) الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة: عمان، الأردن
32- نصر، محمد (2004) الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد الثاني، ص ص 281-315
33- النيال، مايسة أحمد (2002) التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية: الأزارطة، الأسكندرية، مصر
34- الهاشمي، عبد الحميد محمد (2008) التوجيه والإرشاد النفسي، ط 4، دار ومكتبة الهلال: بيروت، لبنان
- 35- Dwairy, M. (2008) Parental inconsistency versus parental authoritarianism: Association with psychological disorders. 616-626. 37, 5,Journal of Youth and Adolescence
- 36 Dwairy, M., Achoui, M., Filus, A., Rezvannia, P., Casullo, M., &Vohra, N. (2010). Parenting, mental health and culture: A fifth cross-cultural research on parenting and psychological adjustment of children. Journal of Child and Family Studies
- 37- Hill, N. E. (1995). The relationship between family environment and parenting style: A preliminary study of African American families. Journal of Black Psychology, 21(4), 408-423.